

الضغط النفسي للمرأة العاملة وأثره على الأبناء

Le stress psychologique des femmes travailleuses et son impact sur leurs enfants

أ/ مليكة رحمانى

أ/ زوليخة البكاي

مقدمة:

على الرغم مما ينعم به الإنسان في عصرنا الحالي من رفاهية العيش ورغد الحياة. وعلى الرغم مما تقدمه له التكنولوجيا الحديثة من وسائل الراحة والمتعة إلا أنه يتعرض لكثير من الضغوط التي تسبب له كثيرا من الإزعاج وعدم الارتياح. وذلك هو الانفعال الذي قد يأتي على شكل قلق، غضب، خوف، ضغط نفسي وإن الضغط النفسي لا يعد ظاهرة جديدة بل كان ولا يزال دائما مرتبط بصفة دقيقة مع سياق الحياة وتطور الإنسان. ولهذا أصبح من أهداف التربية الحديثة الاهتمام بكيفية تعامل الفرد مع المشكلات التي تعترضه في مختلف المواقف، حيث يقدر العلماء أن ثمة نين بالمئة من جميع الأمراض الحديثة منشأها الضغط. نظرا لأهمية هذا الموضوع في تأثيره على مواجهة ظروف الحياة إرتأينا التطرق له من أجل التخفيف من حدته والوقاية من تأثيراته. (مقدمة عبد الحفيظ. سنة 1997 ص163)

لا شك ان عمل المرأة أصبح امرا مرغوبا فيه داخل مجتمعا هذا. وتعتبر المرأة العاملة عنصرا مهما من عناصر المجتمع وتلعب دورا اساسيا في بنائه وتقدمه ويقع على عاتقها جزء كبير من النشاطات الاجتماعية والفكرية والاقتصادية. فهي ربة بيت وام لأولاد يحتاجون العناية وزوجة عليها واجبات تجاه زوجها هو ايضا وفي عملها فهي مسؤولة وعليها القيام بعملها على أحسن ما يرام. وقد المرأة للعمل مدفوعة بعدة عوامل اقتصادية واجتماعية ونفسية

وانطلقت الى الخارج من اجل ممارسة شتى الاعمال. وكان لعملها خارج البيت انعكاسات كبيرة عليها وعلى الاسرة فبالنسبة لها ازداد وضعها تأزما وتعرضت للإرهاق الشديد حيث أصبحت مجندة للقيام متعددة في نفس الوقت.

1- الإشكالية :

إن خروج المرأة العربية إلى ميدان العمل في العصر الحديث أصبح ظاهرة شائعة تستدعي الاهتمام والفهم، فضلا عن إحاطة موضوع مساهمة المرأة في النشاط العام للمجتمع بالاعتراف التام وبالكثير من التقدير والتشجيع، وكذلك بالدعوة المتصلة عن طريق المفكرين وأدوات الإعلام وغيره لحث المرأة على العمل خارج المنزل، ومن ناحية أخرى فإن اندفاع المرأة للعمل بالوظائف المختلفة لا بد وأن وراءه حوافز ودوافع مختلفة (كامليا إبراهيم عبد الفتاح، 1984 ص 11). كما أن له نتائج وأثار عديدة عليها وعلى الأسرة ككل وخاصة أبنائها ومن هنا تبين لنا أن للمرأة دوافع أدت بها للخروج إلى العمل وهذا من أجل تأكيد ذاتها والشعور بمكانتها والإحساس بقيمتها الإنسانية في الرتبة الأولى ويلها مباشرة دون فروق جوهرية الحاجة الاقتصادية لرفع المستوى الاقتصادي للأسرة (كامليا ابراهيم عبد الفتاح، سنة 1984، ص 32).

وأن هدف المرأة من هذا (العمل) هو القيام بدور إيجابي نشيط في الحياة كما أنه يساعدها على درء مخاوف أسرتها وعملها وحتى أبنائها والسيطرة عليها، وقد ينعكس عملها على أبنائها بالإيجاب أو السلب وترى (سمية فهمي) في بحث لها عن عمل المرأة وأثره على الأبناء "أن هناك مشاكل خاصة بالعمل ومشاكل خاصة بالأطفال، ولكن لا توجد علاقة مباشرة بين الإثنين إنما العلاقة المباشرة هي بين شخصية الأم ومشاكل الأطفال فكل ما يؤثر علي شخصية الأم من ضغوطات وتوترات قد يؤثر على معاملتها لأطفالها واتجاهاتها نحوهم" (سميرة كامل سنة 1998 ص 151) وقد خرجت المرأة إلى العمل واقتحمت مختلف الوظائف سواء كانت سياسية أو قضائية أو أمنية... وهذه المرأة قد تتعرض في حياتها إلى مشاكل أو صعوبات أسرية كبيرة خاصت اذا كانت أم أو ربة بيت فيتطلب منها دورها هذا بعد عودتها إلى

البيت لتلبية طلبات أو حاجات الزوج والأبناء بالإضافة إلى أشغال البيت المتعددة، وكل هذا يجعلها دائمة القلق والتوتر وتشتت أفكارها بين عملها وأسرتها، ونتيجة لتكرار نفس الظروف وتخوفها من الوقوع في المشاكل الأسرية أو المهنية أو الاجتماعية وشعورها أحيانا بالعجز وعدم القدرة إلى الوصول إلى مبتغاها (حكيمه كرو سنة 1992 ص 98).

أصبحت المرأة العاملة تدور في دائرة من المتاعب والانفعالات وصراعات نفسية تعيشها كأزمة تعمل على اضطراب استقرارها النفسي وتكيفها الاجتماعي. ومن هنا يمكننا أن نتأكد من أن للعمل أثر على نفسية المرأة فقد توصلت الباحثة نوال السعداوي في بحثها عن المرأة والصراع النفسي من أن المرأة تواجه المشكلات بسبب دورها خارج المنزل ودورها في البيت والأسرة، وإذا عجزت عن مواجهة التوفيق تصاب بالعصاب وكانت النسبة في هذا عالية وقد وصلت إلى أربعة وتسعون بالمئة تقريبا وكل ما تعانيه المرأة هو السبب في الضغوطات المختلفة التي تؤثر على المرأة العاملة (محمد ابن سيدهم وآخرون 2001 ص 77).

فالضغط النفسي هو ظاهرة انفعالية طبيعية للإنسان ويعد عنصرا من الحقائق اليومية إلى درجة اعتباره مصدر عدة أمراض وأعراض كالشلل. الخوف، القلق، الغضب وهو موضوع حساس يختلف من حيث النوعية ومن حيث الشدة وطبيعة الظرف الذي ظهر فيه. إضافة إلى اختلاف الأفراد من حيث شخصياتهم وخصائصهم النفسية والمعرفية لذلك قد أثار اهتمام العديد من الباحثين باختلاف بحوثهم وشخصياتهم فنجد أن رواد علم النفس الاجتماعي أنه يحدث نتيجة ما يعرض علينا وما يطلبه المحيط وقدرات الفرد يقول فليفي "إن الضغط يكون واضحا عند الشخص الذي تكون حياته الخاصة مضطربة وحياته المهنية مليئة بالمشاكل (سيلي سنة 1979 ص 27). وتشير الاحصائيات الأخيرة إلى أن نسبة الضغط النفسي في المجتمع العالم تصل إلى تسعة وعشرين بالمئة (محمد ابن زيدون وآخرون سنة 2001 ص 77).

وبما أن الأم تلعب دورا هاما وحساسا في حياة أبنائها فتعتبر العلاقة بينهما من أقوى الروابط الأسرية لأنه بمجرد خروج هذا الطفل إلى العالم يجد أمه التي هي أحد المنابع التي توفر

له الحب والطمأنينة والتي تسهر على متابعة دروسه ومراقبة نتائجه المدرسية، كما لها دورا جبارا في تكوين شخصيته وكل ما تعانيه من مشاكل وضغوطات قد يؤثر على أولادها سواء إيجابيا أو سلبيا.

وإن انشغال الأمهات أثار جدلا كبيرا ودراسات متضاربة في النتائج بين مؤيد فنجد مثلا سبينز الذي ركز اهتمامه على أهمية الدور الذي تلعبه الأم في حياة ابنا فتبين لنا في دراسته هذه "أن ابتعاد الأم يؤدي إلى عدم قدرة الطفل على اقامة علاقات ودية مع الآخرين بالإضافة الى رد فعل الطفل يختلف باختلاف طبيعته ومدته ونوعيته، حتى ولو كان الابتعاد لساعات معينة في اليوم (سبينز 1968، ص 218) كذلك نجد سيجموند فرويد الذي يقول "ان الام هي المقعد الذي تجلس عليه نفسية الطفل" (احمد عزت بدون، سنة 125ص).

أما الدراسات العربية فنجد دراسة بثينة قنديل تالب التي انجزت بحث محلى هام بمصر حيث قامت بالمقارنة بين أبناء الأمهات المشتغلات وأبناء الأمهات الغير المشتغلات من حيث بعض نواحي شخصياتهم، وقد انتهت النتائج إلى تكيف أبناء المشتغلات يقل كلما زاد غياب الأم اليومي عن خمس ساعات (سمير كامل. سنة 1998 ص 18)، كما توصل الباحثان "هوفمان وهاملين" "أن عمل الأم يساهم في ظهور قيم جديدة، خاصة تتعلق بتنشئة الأطفال. حيث أن إحساس المرأة العاملة بالنضج والخبرة والوعي يجعلها تعكسه على تعاملها مع أبنائها مما ينعكس على سلوكهم" واستنادا إلى ما سبق نطرح مشكلة بحثنا المتمثلة في التساؤل التالي:

هل للمرأة العاملة ضغوطات نفسية تؤثر على التحصيل الدراسي لأبنائها؟

2- مصطلحات البحث:

أولا الضغط النفسي:

1-2 تعريف الضغط النفسي :

ان موضوع الضغط من المواضيع التي اثار اهتمام الباحثين. واعطى لهذا المصطلح العديد من التعاريف والمفاهيم تختلف باختلاف التخصصات والمجالات. فالأطباء والمهندسون وعلماء النفس والمتخصصون في اللغة الكل منهم استخدم الكلمة لتخصصه ومجاله فنجد مثلا

الطبيب البيولوجي يتحدث عنا لضغط الدم والفيزيائي يتحدث عن الضغط الكهربائي وضغط السوائل. كما يعرف بالضغط الجوي في الجغرافيا. والضغط النفسي والاجتماعي في العلم الانسانية والضغط يعنى كلمة نقصد بها الحزن والبؤس والانهاك.

ويعرف عبد الحفيظ مقدم الضغط بانه ظاهرة طبيعية توجد لدى كل الناس وهو عبارة عن التوتر الذي يشعر به الانسان في محاولته التكيف مع المواقف الجديد لاستعداد التوازن الى نفسه. فكل المواقف الجديدة او المثيرة او المحرجة او المحيطة تؤدي الى حدوث توتر في نفسية الانسان وبالتالي يسعى لإحداث التكيف مع المواقف التي يتعرض لها. (مقدم عبد الحفيظ. 1997 ص 183) فسيلى مثلا يعرفه على انه "اي مطلب يوضع الفرد تحته كنتيجة للقوة مباشرة واي فعل او موقف يتسبب عنه قيام الفرد بمطالب نفسية او جسمية معينة. (سيلى. سنة 1978 ص 39) اما "ميلر" عرفه على انه "على شكل ضغوط و هذه الاخيرة تبدأ بالقلق و الاضطرابات الناتجة عن عدم الاتزان. اي ان هذه الضغوط هي عبارة عن حالة ناتجة عن عدم التوازن بين مطالب الموقف وقدرة استجابة الفرد لهذا الموقف (ميلر وليام سنة 1997 ص 07).

وفيما يخص ستورا. "بالنسبة للضغط. هو عامل خارجي مدرك من طرف الفرد في زمان ومكان معين. هذا الفرد الذي يستخدم دفاعاته العقلية للمواجهة وللمقاومة ويمكن للحياة النفسية الفردية ان تضطرب مؤثرة بذلك على الجانب الجسدي وذلك ان لم تستطيع البنية النفسية تجاوز المستوى للمثيرات الحركية (ستورا، 1991 ص 07)

الضغط النفسي ظاهرة انفعالية طبيعية للإنسان وحتى الحيوان فهو يرافقنا منذ يوم ولادتنا الى يوم الوفاة. ويعد عنصرا من الفشل والخوف. والارق. الغضب وخاصة القلق وبعد كل هذه التعاريف المتعددة لمصطلح الضغط يمكننا ان نلخصها في تعريف شامل وعام لنقول ان الضغط عبارة عن العنصر الاساسي المحدد للطاقة التكيفية لكل من للعقل ومحيط وما يتطلبه فكلما كانت هذه الطاقة متوازنة مع موقف الذي يكون فيه الفرد كانا لضغط ايجابي والعكس صحيح.

2.2. أنواع الضغوطات النفسية: تشكل الضغوط النفسية الأساس الرئيسي الذي تبني عليه بقية الضغوط الأخرى وهو يعد الضغط النفسي العامل المشترك. في جميع أنواع الضغوط الأخرى ويظهر الضغط النفسي بأشكال متعددة تتخلف باختلاف مواقف الضاغطة. كما تختلف الاستجابة. تنبعث للمواقف الضاغطة أو تبعاً لشدة الضغط النفسي أو للفروق الفردية بالاستجابة (عبد المنعم. الحنفي. سنة 2005 ص 170)، وقد تعدده أنواع الضغوطات نذكر منها:

1.2.2-الضغوطات الحادة: وهي الأكثر انتشار نتيجة لمتطلبات الماضي القريب والمتطلبات المتوقعة للمستقبل. وهذه يمكن أن يمر بها معظم الناس مثل ترك وظيفة. مشاكل الأطفال في مدارسهم وحوادث السيارات وهي ظاهرة سريعة الزوال وهي لا تحدث التدمير كما هو الحال في الضغوطات المزمنة.

2.2.2- الضغوطات المزمنة: وهي الضغوطات التي تطعن الناس يوماً بعد يوم وشهراً بعد شهر وسنة بعد سنة. فالضغط المزمن يدمر الجسد والعقل والحياة. انه ضغط الفقر. والعائلة التي تعاني من خلل في الزواج الغير السعيد. والعمل المحتقر من قبل الشخص. انه الاجهاد والضغط الذي لا يلين

2-2-3-الضغوطات التكيفية: هذا النوع من الضغوطات تعد كرد فعل بيولوجي-فيزيولوجي. نفسي مستدعي الخطر. ومن هنا فهو رد فعل طبيعي وتكيفي اثاره الفيزيولوجية المشحونة كتحرير السكر في الدم. فالشخص تحت الضغوط. يرفع من مستوي فطنتيه لتقييم الخطر ومواجهته.

2-2-4-الضغوطات المتبقية: ان الضغط المتبقي هو الذي يتراكم ويبقى بعد تجربة الموقف الضاغطة (سمير بقبون. سنة 2007 ص 152-153)

2-3-النماذج المختلفة للضغط:

2-3-1-النموذج المبسط: هم الاشخاص الذين يظهرون سلوكيات تتميز بالعنف. ويتميزون عادة بمجموعة معقدة من السمات. عدم القدرة على التعبير. يتكلمون بسرعة. ويستعملون الاشارات بكثرة وينفعلون بسرعة. يطوقون للمنافسة وهم الاكثر قابلية للإصابة بالأمراض القلبية.

2-3-2- النموذج المنطوي: هم الاشخاص الذين يتميزون بعاطفة جياشة فالأشخاص من هذا النوع لديهم دفاعات قوية، عدم الاعتراف وعدم التعبير عن عواطفهم، لديهم احساس بالضعف، عدم الثقة بالنفس. فهم يقمعون عواطفهم مما يجعلهم يتأملون في الصمت واستجابتهم لضغط تكون بواسطة ميكانيزمات قشرية كضربه حيث انهم أكثر قابلية من غيرهم للإصابة بالأمراض المناخية مثل السرطان.

2-3-3- النموذج الوسط: وهو نموذج يقع بين النموذجين السالفين (المنبسط. المنطوي) الاشخاص من هذا النوع يعتبرون مثاليون في سلوكهم. فهم يتميزون بالنجاح والتوفيق، الصحة الجيدة للتكيف الاجتماعي. روح التسامح ... وحالة الضغط عند هؤلاء متوسطة ومعتدلة (النايلسي محمد احمد. 1991 ص257).

2-4- عوامل الضغط النفسي: عوامل الضغط مختلفة ومتنوعة ولهذا تم تحديدها كما يلي:

2-4-1-عوامل الضغط الذاتية: ان الضغط حالة طبيعية توجد لدى كل الافراد فان هناك فروق فردية في سرعة ووحدة ودوام الاستجابة لعوامل الضغط المتعددة. وتكمن هذه الفروق في نمط الشخصية المتأثرة بالتنشئة الاجتماعية في الاسرة حيث تبين ان هناك نوعين من الشخصية. احدهما أكثر قابلية للضغط مثلا الضغوط المهنية بسبب رغبته الشديدة في انجاز أكبر عدد من المهام في اقصى وقت ممكن. اما النمط الثاني هو عكس الاول الذي يتميز بالثقة في النفس والهدوء ويأخذ الامور التي تواجهه. اما فيما يخص العوامل التي ترجع إلى

التأثير بالتنشئة الاجتماعية في الأسرة والتي من بينها الاعتقادات الدينية التي تضعنا في تضاد واضح. او عندما نعتنق عادات وطقوس دون ان نكون مقتنعين بصحتها.

بالإضافة الى النزاعات التي قد تكون ضاغطة عندما تتكرر طوال اليوم دون حل واضح والاحباطات التي يكون مبداءها الاساسي الفارق بين ما نريد وما نستطيع، والفارق بين ما كنا نتوقع والحقيقة. ولقد اثبتت الاحداث ان العامل الاهم في تحديد رد فعل الكائن الى ليس الحادث الضاغط بحد ذاته، وانما القدرة او عدم القدرة على المواجهة يعني السيطرة على الموقف وهذه السيطرة تساعد الشخص على التحكم في مشاعره الغيرة، القلق والخوف (النابلسي. 1991 ص98).

2-4-2 عوامل الضغط الموضوعية: والتي تتميز بفقدان التوازن في الحياة مثل الاخفاقات والتي قد تؤدي بالفرد إلى الشعور الدائم بالفشل، اضافة الى العقبات والعراقيل والتهديدات الموضوعية كاعدام الامن المثل والتعرض للأمراض الخطيرة بالنسبة للشخص نفسه او أحد افراد العائلة.

2-4-3- العوامل النفسية الجسدية: ان الضغط يتمثل في الاساس بالمشاعر والاحاسيس غير ان هناك بلا شك عدد من العوامل الجسمية التي قد تحدث الضغط واعراضه حيث ان الوسط الداخلي للإنسان قد يكون غير متوازن اذا منع الجسد باي سبب من الاسباب من انتاج التيروكسين يسبب في ظهور الضغط ونقصه يؤدي الى بطئ عملية الايض والتعب، وكثرة النوم اما زيادة افراز الغدة الدرقية لهذا الهرمون الى الارق وسرعة الاستثارة وحدة المزاج. (الزين. عمارة. 1982 ص50). كما ان الاصابة بالأمراض العضوية تحدث تغيرات في تركيب الجسم وتوازن اجهزته وانتظام الجهاز العصبي، وصحة الجسم ونموه وهي كذلك ذات تأثير حيوي علي الطباع، وقد بينت الدراسات ان الامراض العضوية تؤدي الى توتر الحالة النفسية حيث يري "واين" ما يتعد الغدة الدرقية من زيادة او نقصان يؤثر في الحالة الانفعالية والعكس صحيح (الين. عمارة. 1982 ص50). كما توجد ايضا عوامل اخري مرتبطة بعدة مجالات.

2-4-3 العوامل المهنية: تعتبر العوامل المرتبطة بالعمل والتنظيم من اهم العوامل المسبب للضغط الناجم عن طبيعة العلاقات بين الادارة والموظفين وتلك القائمة بين الزملاء في مقر العمل عموما بالإضافة الى اعباء العمل والارهاق الشديد والشك وصراع الدور وعدم المشاركة في اتخاذ القرارات الروتينية.

2-4-4 العلاقات الشخصية: ان نوعية العلاقات الشخصية من المصادر الرئيسية للضغط فتبدأ بين الزوجين بعدها العلاقات الوالدية فان كان اختلال في هذه العلاقات قد يكون لها تأثير غير مرغوب فيه على الحياة الانفعالية للفرد بالإضافة إلى المشاكل الشخصية الزواج فقدان الغريزة (الدكتور مصطفى عشوي. 1994 ص63).

2-4-5 العوامل المرتبطة بالوسط المحيطي: حيث يعتبر المحيط الطبيعي الذي يعيش فيه الفرد العامل الاول الذي بإمكانه تكوين الضغط والذي يجب على الفرد مواجهته. وبعض هذه العوامل موجودة منذ الازل كالموت، الانفصال، الفقر، التلوث، العنف، أما البعض الآخر فتطور مع الزمن لهذا توجهت الدراسات نحو الاهتمام بجانب الضغوط النفسية الاجتماعية لان الطبيعة استسلمت والانسان الاجتماعي أصبح ذنبا بالنسبة للإنسان البيولوجي. وكذلك العوامل المرتبطة بالناحية الاقتصادية والمكانة الاجتماعية التي تعتبر من اهم المشاكل التي يتخبط فيها الفرد وكيفية التعامل معها كما ان اشباع الفرد لحاجته يؤدي به الى الراحة والاطمئنان.

ومن جهة اخرى هناك عامل اساسي يساهم بدرجة كبيرة جعل الفرد يصاب باضطراب نفسي لحاجته اليه. وهو الدخل النقدي فكلما ازداد اجره ازداد رضاه وبالتالي رضى الفرد يمثل حالة نفسية تعبر عن درجة احساسه بالسعادة. فقد يكون الفرد يعاني من حالة استياء وتوتر شديد في العمل وقد يعكس هذا سلوكا عدوانيا لمحيطه بسبب النحل الضعيف الذي لا يشبع رغبته (اندرى. الن. 1983 ص17-18).

ثانيا المرأة العاملة:

1-تعريف المرأة العاملة: وهي المرأة التي تعمل خارج البيت عملا منتظما وتتقاضى عليه اجر مادي ويجعلها تبتعد عن منزلها واطفالها لساعات معينة.

2-تاريخ وتطور خروج المرأة لميدان العمل:

في العالم مهما قيل ان الاصل في المجتمع كان امويا لا ان الرجل في القديم كان هو صاحب السلطة. وقد ظهر ذلك في سلطته على الاسرة وفي المسائل الدينية وفي المواضيع السياسية وفي تقسيم العمل. فالرجل البدائي كان دائما يختار العمل الذي يناسبه ويرضيه ويترك الباقي للمرأة. وقد حكم الرجل في الحضارات القديمة في الهند والصين وروما واليونان. وبالرغم من ان المرأة الصينية لم تلطخ يديها بالعمل الا انها كانت في الواقع اقل حرية من المرأة الاجير التي تعمل بجانب زوجها.

ولكن كلا منهما كانت تعمل ما يطلبه منها الرجل سواء ان تشد المحراث جنباً الى جنب مع الحيوان. وحتى في عهد الفروسية حين وجدت مكانا تركز عليه حيث انها لم تصل الى هذا المكان من تلقاء نفسها بل وضعها فيه الرجل لأنه احيانا يراها في هذا المكان. وكل هذا كان طبقا لإرادة الرجل ونادرا ما تمردت المرأة لأنها قبلت وضعها الاقل قيمة وضالة شأنها كوضع عكسي لعلو مكانة الرجل. وما لبث هذا النموذج ان تمزق في بعض البلدان واثارت على وضعها وطالبت بالمساواة مع الرجل وقد ساعدها على ذلك نداء بعض المفكرين والثوار. ففي خطاب "كوجلمان" سنة 1868 اعلن "كارل ماكس" ان التقدم الاجتماعي يمكن ان يقاس بدقة بالوضع الاجتماعي للجنس النسائي (كامليا عبد الفتاح. سنة 1984 ص49).

أما عن المرأة في مجتمعنا الجزائري فكما جاء بمقال "لبنى زعرور" بالمجلة الجزائرية للتربية والصحة النفسية، الحديث عن المرأة بمجتمعنا الجزائر قديما يأخذنا الى الأسرة التقليدية والتي تميزت ببعض الخصائص وهي كونها كثيرة العدد (الأعضاء) ، فقد يصل عدد أفرادها إلى ستين (60) فردا، اذ يجمع الجد كل اولاده، زوجاتهم وأولادهم بالإضافة الى اخوته

واسره ان كان كبير العائلة ، تحت يكون الأمر والنهي له ، وقبل أن يتخذ أي فرد من أفراد العائلة الكبيرة أي قرار ولو كان شخصيا يجب الرجوع اليه بحكم انه كبير العائلة. هذه العائلة تعيش من منتجات أملاكها: الزيتون، القمح وغيرها من المنتجات الزراعية والفلاحة). وكان دور المرأة فيها من تحليلنا لخصائص العائلة نجده يتركز على الصمعة الحسنة لنساءها وصيانة شرفهن، والنزاهة في المعاملة ولم يكن لهن الحق في الخروج للعمل تحت أي ظرف (زعرور لبنى، 2007).

وعلى العموم فقد اختلف وضع المرأة من مجتمع لآخر عبر التاريخ، وقد لعبت الثورة الصناعية دورا كبيرا في احداث التغيرات الاجتماعية التي ادت الي نهضة المرأة وكان لظهور الرأسمالية الصناعية اثارا كبيرة على المرأة في مختلف الطبقات الاقتصادية.

وقد بدأت الحركة النسائية في اوروبا ففي عام (1604) وقبل الثورة الصناعية. ارتفع صوت "ماري دوجورني" في فرنسا مطالبة بالمساواة بين الرجل والمرأة. ولم تحظى ثورتها بنصيب كبير من الاهتمام حتي جاء الفيلسوف "فرسيان" بعد قرن ونصف تقريبا طالباً بمنح المرأة حقوقاً متنوعة وضرورة مساواتها بالرجل.

اما في المانيا فقد ظلت الفكرة السائدة قبل عام (1964) ان نشاط المرأة الطبيعي هو المنزل والابناء والكنيسة. حيث جاءت الحرب فأقحمت النساء في اعمال كثيرة، ومن هنا طالبن بحقوقهن وركزن الاهتمام من اجل حماية المرأة والطفل ولكن ما ان نرغت بذرة النازية حيث اتجه الراي الي تأنيث المرأة مرة اخري ودفعها الى المنزل. فخرج المرأة للعمل في نظر النازية كان يعنى نقصا في عدد الاطفال وطرد الرجال من العمل، والا نظن ان الفكرة كانت خاطئة. وقد قال "هتلر" عن المرأة "ان عملها هو الرجل واسرتها واطفالها ومنزلها ولا نشعر بانه صواب ان تقتحم المرأة المجال الرئيسي لرجل. ونتيجة لهذا فقد انسحبت المرأة من التعاليم العالي (كامليا ابراهيم عبد الفتاح . ص51).

أما في إنكلترا. تأثرت المرأة بآراء الفيلسوفة السيدة "ماري ولستون كوافت" إذ لاقت هناك الحركة النسائية تقدما حقيقيا حيث بدأت الثورة الصناعية، وفي بداية القرن التاسع بزغت

للمرأة بعض الحقوق، ولكن لم يؤخذ برأيها وشهادتها وحققها في الانتخاب الا في القرن العشرين. وقد لاقت المرأة اهتماما كبيرا بعد ان جندت واشتركت في المظاهرات. وما ان جاء عام (1928) حتى كسبت حقوقها المدنية كذلك التي يتمتع بها الرجل .

اما في روسيا، فقد ارتفعت مكانتها في وقت ما ثم نزلت الى الاعماق ثم عادت مكانتها لترتقي من جديد ففي وقت الوثنية تساوت المرأة مع الرجل في القانون والعرف وقد اشترك سويا في كل شيء حتى القتال كما حصلت النساء على وظائف عائلية. عانت المرأة من ضغوطات خارجية جديدة مثل الغزو وعلى مدار قرنين من الزمن حرمت هذه الاخيرة من ابسط الحقوق (الحرية والمساواة) التي كان بإمكانها ان تتمتع بها، حيث اضحت العبة في يد الرجل من جديد يعبث بها كيفما يشاء، ورغم ذلك استطاعت ان تتحدى كل ذلك وتفرض مكانا لنفسها مع الرجل (كاميليا عبد الفتاح، المرجع السابق) ويقول "لينين" ان الامة لا تكون حرة حيث هناك نصف عدد السكان مشغولين بأعمال المطبخ وكان سببا في ارتفاع امل النساء بالتححرر من الوحدة والاعمال المنزلية.

نخرج إلى امريكا حيث كانت المعركة طويلة الامد. فبالرغم من مناداة "توماس جيفرسون" بالديمقراطية فان رايه هو ابعاد المرأة عن النشاط السياسي ولم يكن لها حق بممارسة اي نشاط الا الامومة والزوجية، وليس غريبا ان نعرف اكثر المعارضة للحركة النسائية جاءت من النساء انفسهن. فبالرغم من احساس بعضهن بانحطاط المكانة الشرعية. فان اولئك اللاتي كن سعيدات في الزواج لم يجدن اي ضرورة للتغير بل الغالبية منهن كانت تعتقد ان مكان المرأة الاصلي هو المنزل. حتى المتعلقات لم يكن يرغبن في التصويت او الدخول في اي مهنة جديدة. فليس هناك داعي للنضال من اجل مسؤوليات غير مطلوبة. ولذلك فقد عانى قادة الحركة النسائية كثيرا. وكانت نساء الطبقة المتوسطة هي المحرك الرئيسي لهذه الحركة

(كاميليا ابراهيم عبد الفتاح. مرجع سابق. ص53)

المجتمع الجزائري كذلك عرف تغييرات عدة مست طبعية الاسرة فأصبحت المرأة هي المسؤولة الأولى على بيتها، وتربية أولادها، وتعدى ذلك الى تقديم اعانات مادية لأسرتها بعد ان

سمحت لها هذه التغيرات بالخروج الى المدرسة، والعمل ... والاحتكاك بالمحيط الخارجي الذي مكّنها من اكتساب العديد من الامتيازات (زعرور لبنى، 2007)

3-تطور عمل المرأة في العالم من خلال الإحصائيات:

جدول رقم 1 يمثل تطور عمل المرأة في العالم بالإسقاط:

الدول	1950	1980	2000
البلدان المتقدمة	46,6	64,7	67,5
البلدان السائرة في طريق النمو	51,9	51,1	49,5
أوروبا الغربية	38,9	54,8	56,7
أوروبا الجنوبية	25,4	38,4	43,8
إفريقيا	41,1	39	35,2
الجزائر	2,4	7,1	13,3

نلاحظ في الجدول السابق تصاعد بطيء نوعا ما لعمل المرأة (Nadia attoût,1999 p17)

جدول رقم 2 يمثل توزيع العمال من حيث العمل والجنس

الجنس والنسبة	رجال	%	نساء	%	المجموع
عمال مشغولين	1904133	85,6	318285	14,4	2219718
عمال مستأجرون	2518074	80,5	610231	19,5	3128305
عمال مستأجرون غير دائمين + مبتدئين	2063473	92	177707	8	2241179
مساعدین عائليين	505071	38,5	87221	14,7	592292
المجموع	6988050	85,4	1193445	14,6	8181495

أما بالنسبة لتوزيع عمل المرأة الجزائرية بين الريف والمدينة فنجد أن معظم العاملات موجودين بالمدينة وذلك منطقي كون أغلب النشاطات موجودة فيها وذلك حسب الجدول رقم 3 التالي:

عدد العاملات	%النسب	
8686004	72,7	المدينة
325441	27,3	الريف
1193445	100	المجموع

المصدر الجداول الثلاثة: نشرة فصلية للإحصائيات، الديوان الوطني للإحصائيات، 8 و10 شارع المسبلين الجزائر، الفصل الثالث، ص10.

4- خروج الأم لميدان العمل: تخرج المرأة للعمل. اما لتأكيد ذاتها واثبات شخصيتها ورغبتها في الحفاظ علي مستوي معيشة مرتفع. او اضطرابها للكفاح مع زوجها في مواجهته مشقة الاحوال الاقتصادية وغلاء الاسعار ويكون ذلك بالحصول علي قدرة من المال يرفع دخل الاسرة. او لتحمل عبء الاسرة بمفردها. اذا كانت هناك اسباب قاهرة تدعوها الي ذلك كانفصال زوجها عنها بالوفاة او الطلاق او المرض المزمن المعقد. وخروج المرأة لميدان العمل في حد ذاته ليس بالأمر الجديد عليها "فقد عملت من قديم الزمن في زراعة زوجها. ولكن الجديد بالنسبة لها وللمجتمع هو خروجها للعمل المنتظم المتكرر في اليومية الطويلة في وسط مضبوط يختلف عن جو العمل في الحقل او في البيت. وقد دخلت المرأة الحضرية في هذا الميدان لان ميادين العمل مختلفة فهي تشتغل بالتعليم والطب والمحاسبة والمحاماة والهندسة والتجارة والصناعة وفي الوزارات والمصالح والهيئات والمؤسسات والشركات على اختلاف أنواعها وكذلك في شتى ميادين الخدمات والفنون.

وخروج الام الحضرية على هذا النحو المتكرر وغياها لساعات طويلة عن اطفالها الذين ما زالوا بحاجة ماسة لوجودها امامهم ورعايتهم يشكل لها من ناحية اطفالها بالذات مشكلة

تختلف كل الاختلاف عن مشكلة زميلتها الام الريفية، بل الام الريفية لا تشعر في خروجها الى العمل بأية مشكلة على الاطلاق من ناحية أطفالها. ذلك لان خروجها ليس منتظما ولا دائما او يوميا هذا بالإضافة الى ان ظروف عملها في الحقل وسط الطبيعة في الشمس والهواء الطلق تمكها في الكثير من الاحيان من ان تأخذ معها طفلها (فوزية دياب 1979 ص 168).

5-د واقع خروج المرأة لميدان العمل:

أ-د واقع اقتصادية: وينقسم هذا الدافع الى قسمين، يتعلق الاول بالمجتمع حيث ان هذا الاخير عندما يتعرض الى مشاكل سياسية مثل حدوث الحروب او الكوارث الطبيعية كالزلازل او الاعاصير فان هذا يؤدي الى نقص الموارد البشرية فتلجأ الحكومات الى تشجيع العناصر غير المنتجة مثل الشباب دون سن العمل والنساء الماكثات في البيوت من اجل الخروج الى العمل والمساهمة في بناء ما تهدم بسبب سياسي، اقتصادي واجتماعي ومنه فإننا نجد المرأة خرجت لتعويض الرجل الذي مات في الحروب او في الكوارث الطبيعية. فخرج المرأة اذا ضروري.

اما الدافع الثاني فيتعلق بالمرأة نفسها فقد تعمل لضرورة العيش وتساعد الزوج او الاب الذي لا يملك الدخل الكافي للأسرة. كما يمكنها ان تشتغل لتحقيق الاستقلال المادي عن الزوج او الاسرة عموما وبذلك تصبح مسؤولة عن نفسها ماديا. كما تشتغل المرأة بسبب عجز زوجها عن تلبية متطلبات اسرته لأسباب صحية فهذا يدفع بها يضطرها تحت ضغط الحاجة للخروج الى العمل (محمود حسن سنة 1981 ص 80).

ومنه يمكن الاستنتاج ان السبب الاقتصادي كدافع للعمل يؤكد لنا الظروف او الحاجة التي تدفع بالمرأة للخروج الى ميدان العمل والمساهمة في دخل الاسرة. خاصة إذا كانت اما على عاتقها مسؤولية تلبية حاجات ومتطلبات ابنائها المادية.

ب-د واقع اجتماعية: إلى جانب الدافع الاقتصادي هناك دافع اجتماعي يتمثل في الرغبة في محبة الآخرين واشباع الحاجة الاجتماعية. ففي دراسة "فشر" على مئة وستون (160) عائلة

من الامهات اللاتي تخرجت من الكليات "نيويورك" اجابت نصف مجموعة العاملات انهن كن يشعرن بالملل والضجر اثناء وجودهن بالمنزل وان خدمة الاطفال والقيام بالأعمال المنزلية اصبحت متعبة وروتينية. اما أصغر مجموعة عن الامهات المشتغلات قد قررت ان الطموح لمستقبل عملي كبير هو السبب الذي من اجله يعملن "

(كامليا ابراهيم عبد الفتاح. مرجع سابق. ص 86)

فالعامل إذا لعب دورا هاما في حياة المرأة اذ يحقق لها اشباع حاجاتها الاجتماعية المختلفة. وهذا الجانب توضحه الدكتورة "كامليا ابراهيم عبد الفتاح" في المثال التالي "هناك مصنع يحيل عاملاته في السن الخامسة والخمسون معطيا اياهن معاشا عائليا ... " وقد وجدتان كثير من هؤلاء النساء يقفن على ابواب المصنع كل مساء في انتظار صديقاتهن عند الخروج. من الواضح ان كل ما يهمنهن ان المصنع يمثل لهن مركز اجتماعي (نفس المرجع، ص 91).

ونستخلص من المثال السابق الذكر ان المرأة تريد ان تشغل نفسها من خلال العمال خارج البيت. وبذلك تحس بكيانها الاجتماعي وتثبت انها عنصرا في المجتمع ومن واجبه المساهمة في بنائه وتشيدته. كما انه هناك بعض النساء العاملات من يفضلن العمل لتفتح على العالم الخارجي والتعرف على اسراره والمساهمة في احداثه.

ج-د واقع ذاتية: بالإضافة إلى العوامل الاقتصادية والاجتماعي نجد العوامل الذاتية. فالمرأة تفضل العمل لأنها تري فيه الاستقلال المادي والتحرر النفسي من القيود ككفالة الاب او الزوج او غيرها ما والخلاص من شعورها بالتبعية لهم لان ذلك يحقق لها كيانها.

كما ان المرأة تجد في عملها تحقيقا لذاتها لان النشاط المستمر وعملها المتواصل يمثلان لها مصدر راحتها وهذا ما أثبتته "يارو" من خلال دراسة قام بها. حيث قدرة نسبة 48 بالمئة من الأمهات العاملات من الطبقة المتوسطة بأنهن يعملن اولا كي يحققن ذاتهن. كذلك لكي يستخدمن مهارات خاصة ولتقديم هبة للمجتمع ويرضين حاجاتهن للباء بصحبة الاخرين. (نفس المرجع. ص 89)

د- دوافع ثقافية: يعتبر التطور الفكري والثقافي كبوابة لفتح المجال امام المرأة للتطلع على خروج المرأة للعمل. فتمكنت من اقتحام العديد من مجالات العمل التي كانت حكرًا على الرجل بالإضافة الى سياسة التعليم التي تنادي بها من ديمقراطية التعليم واجباريته. اصبح من النادر جدا ان تستعين المرأة المتعلمة والخاصة علي شهادة عليا او دنيا عن العمل. وان تقضي حياتها في تربية الابناء والاهتمام الا بشؤون بيتها. وانما تريد في دخلها الشهري من اجل تحسين المستوى المادي لها ولأسرتها "فالتحصيل الدراسي والحصول علي مستويات تعليمية راقية يمكن ان تكون دافعا للعمل" (نفس المرجع. ص80)

6- الفرق بين الأم العاملة والأم غير العاملة. قامت الدكتورة "بثينة قنديل" في دراستها مقارنة بين ابناء الامهات المشتغلات وغير المشتغلات من حيث بعض نواحي شخصياتهن. وقد انتهت الى النتائج التالية:

- عندما تكون الام تعمل فان المستوى الاقتصادي والاجتماعي يرتفع وبالتالي يكون تكييف أفضل عند الاطفال.

- لم يظهر البحث ان النوع الام البديلة تأثير على تكييف الابناء فلا يوجد فرق بين الاطفال الذين كانوا يتركون في رعاية الاقارب. والاطفال الذين كانوا في رعاية الخدم.

- ابناء المشتغلات أكثر طموحا من غيرهم. اي يحبون الاكتشاف ودلت النتائج العلمية للبحث ان اطفال المشتغلات لديهم اتجاهات ايجابية سواء بالنسبة لمشاعر هؤلاء الاطفال. او اتجاهاتهم نحو الحياة او علاقاتهم بأبنائهم يسودها، فأطفال المرأة العاملة يشعرون بالاطمئنان كما ان علاقاتهم بأبنائهم يسودها الحب.

يمكن القول ابناء الام العاملة أكثر نضجا من الناحية الانفعالية كما نجد أثر ابناء الامهات العاملات ان تحصيلهم الدراسي يكون دائما حسن جدا او جيد جدا.

فليس المهم وجود الام طيلة اليوم مع طفلها او نغيها لفترة عليه. انما المهم هو مدي تقبل الام لطفلها واتجاهها العام نحوه ومدي احساس الطفل بذلك.

وقد قررت "ما كوبي" ان الاطفال في اوكلينا لا يتأثرون من غياب الام. فهم يبقون في رعاية اخواتهم" تري أيضا "ان غياب الام لفترة يساعد الطفل علي عملية النظام الغذائي والنفس كما يؤدي الي ارتفاع طموح الاطفال ويؤدي هذا الي خلق نوع جديد من الشخصيات.

(نفس المرجع. ص 95-101)

7- أثار خروج المرأة للعمل خارج المنزل:

- تحقيق المرأة لذاتها حيث يعتبر من اولى أثار خروج المرأة للعمل فلقد أثبتت الباحثة "فرديناند" أن المرأة تخرج للعمل تحت الحاح الضغط الانفعالي لشعورها بالوحدة، أكثر من خروجها للعمل تحت ضغط الحاجة الاقتصادية كما قدر في البحث الذي أقيم في مقاطعة "لنكشير" "أن من بين ثلاثة نساء متزوجات يعملن واحدة فقط منهن تعمل تحت ضغط الحاجة الاقتصادية، أما الباقيات فيلتحقن بالعمل لأسباب أخرى، كالرغبة في الخروج والرضى عن العمل وتحقيق الذات وتقديرها (حكيمة كورو، سنة 1992 ص 49)

أ- تقسيم العمل خارج المنزل:

لقد أصبح في الوقت الحالي من الصعب أن نجد مهنة مقتصرة على جنس واحد وهذا راجع لتسلسل كلا الجانبين إلى نفس المهنة، حيث نجد عدد كبير من النساء توجهن نحو المهن التي كانت من قبل حكرا على الرجال، وذلك لمنافستهم كما إنها لكسب أموالا مريحة، والعكس صحيح بالنسبة للرجل، حيث أصبح هو أيضا يدخل مهنة كانت في الماضي حكرا على النساء، ونتيجة لهذا الانهيار في تقسيم العمل. بدا المفهوم التقليدي القديم عمل الرجال، عمل النساء، يختلف بالتدرج، إلا أن مشاركة النساء للرجال في نفس المهنة يؤدي إلى زيادة الصراع والتنافس بينهما. (سنة الخولي سنة 1979 ص 71)

ب- انهيار تقسيم العمل في المنزل: في الماضي كان هناك تمييزا بين عمل الرجل وعمل المرأة في المنزل، ولكنه الآن أصبح أقل وضوحا وتمييزا، وذلك بعد إقبال النساء وخاصة المتزوجات على العمل، وهنا قد تنشأ مشاكل تختلف تبعا لمدى تمسك الزوجين بالمعايير التقليدية وتقسيم

العمل. فبعض النساء يلاحظ أنهن غير راغبات لعدم تلقي المساعدة وهن أزواجهن في القيام بالأعمال المنزلية. بينما ترفض أخريات تماما مساعدة الأزواج، حيث تعقد الكثيرات منهن أن الأزواج الذين يشاركونهن في تلك الأعمال يصبحون منافسين لزوجاتهن في المجالات التي يتفوقن فيها، وهذه المساعدات مصدر للشجار والمتاعب كما نجد أن الكثير من الأزواج الذين يغضون النظر عن مظاهر القذارة والاهمال من منازلهم. حيث لا تطالبهم الزوجات بمساعدتهن. وعموما أصبت هناك مساواة بين الزوجين في مجال القرارات المتعلقة بالأسرة.

(نفس المرجع ص72)

- ظهور نمط جديد من العلاقات بين الرجل والمرأة: خضع كل من الرجل والمرأة إلى نظام تقليدي، والمنظومة تربوية حددت لهم أدوار خاصة، فمن الصعب التخلي عن هذا القسيم خاصة بالنسبة للرجل الذي اعتاد أن يكون له نفوذ وسلطة في أسرته وان تعني به أمه وأخته قبل الزواج وزوجته بعد الزواج، ولكن سرعان ما تقل هذه العناية من طرف الزوجة خاصة العاملة حيث أصبح لها عدة أدوار ومهام تقلل من عنايتها بزوجها. ولأن التوازن في الأدوار يفرض أن يتوافق أحد الطرفين في دوره مع توقعات الآخر. والعكس بالعكس. (كاشا سنة 1986)

هذا فضلا عن الاثر الذي أحدثه على دور المرأة حيث استبدل الدور التقليدي لها الحديثة من الآلات الغسيل وأخرى للطهي... الخ (سنة خولي. مرجع سابق. ص32)

8- أثر خروج المرأة للعمل على رعاية الاطفال وشخصياتهم:

تعتبر علاقة الام بالأبناء من اقوى الروابط الاسرية واكثرها حساسية فالطفل بمجرد خروجه لهذا العالم يجد امه التي وتغذيه وتسهر على راحته حتى يكبر. وفي المدرسة الام باستذكار دروسه ومتابعته من خلال النتائج الدراسية. ولما خرجت المرأة للعمل تغيرت وظائف الاسرة وظهرت مشكلة العناية بالأطفال. بحيث اتجهت معظم الامهات العاملات الى دور الحضانه لوضع اطفالها بين ايدي المربيات طوال فترة العمل. لذلك اصبحت رعاية الاطفال وتربيتهم والعناية بهم اقل نجاحا (عبد المعطي 1988 ص16) فانشغال المرأة لساعات طويلة عن بيتها واولادها سيضرهم بنوع من الاهمال وهذا يؤثر على شخصيتهم ونموهم الفيزيولوجي خاصة

الاشهر الاولى من الولادة حيث اثبتت ذلك... اذ يتكلمان كثيرا عن النقص والحرمان العاطفي الذي يحدثه غياب الام عن الطفل. كما قامت الدكتورة "بثينة قنديل" بدراسة مقارنة بين ابناء الامهات المشتغلات والغير المشتغلات من حيث بعض نواحي شخصيتهم وقد توصلت الى ما يلي:

-تكيف ابناء المشتغلات يقل كلما زاد غياب الام عن خمس ساعات يوميا بناء وهم أكثر طموحا من غيرهم والمستوى الثقافي والاقتصادي اثر على تكيف الابناء عندما تكون الام منشغلة وكلما ارتفع المستوي كان التكيف افضل (كامليا عبد الفتاح بدون سنة ص115)

تأثير الام عن الابناء لا يتضح الا عندما تتباين المستويات التعليمية للأمهات تباينا شديدا فخصبة الطفل لا تتأثر سلبا مباشرة لمجرد عمل الام وغيابها عنه وانما تتأثر كذلك بأسباب اخرى مرتبطة بالمستوي التعليمي للأمهات العاملات وتؤثر في كيفية تقسيم وتنظيم الوقت. ووعي الامهات بضرورة اشتراك الطفل في التنظيم الجديد حتى يشعر بالمسؤولية ولا يشعر بالإهمال. كما ان المرأة العاملة المتعلمة أكثر ادراكا بأهمية الحاق ابناءها برياض الاطفال التي تساعد في بناء السلوك الاجتماعي السليم (سامي محمد سنة1993 ص123).

وهناك من يرى ان مشاكل الابناء والاهتمام بهم تتعلق بالمرأة العاملة نفسها وطبيعة العلاقة التي تقيمها معهم. وفي دراسة اجريت في مصر تبين ان غالبية الامهات في الطبقتين المتوسطة 68 بالمائة والدنيا 73 بالمائة ويعتقد ان عمل المرأة يؤثر على الاطفال تأثيرا سلبيا حيث ترى هؤلاء الامهات عدم تمكنها من القيام بالتزاماتها نحو اطفالها على الوجه الكامل. كما يجعل الاطفال عرضة للأخطار المادية والاجتماعية والنفسية لطول فترة غياب الام عن البيت (سنة الخولي سنة 1999 ص87)

فابتعاد الام لمدة طويلة عن ابناءها الصغار والكبار المراهقين يجعلهم فئة مميزة. حيث اثبتت دراسات عديدة ان الاطفال الذين عاشوا في المؤسسات هم اقل ذكاء وأضعف من حيث المهارات اللغوية واقل قدرة في تحقيق العلاقات الاجتماعية مع المحيط الخارجي. وهذا ما يجعلهم أكثر عرضة للاضطرابات النفسية. فعمل المرأة المتزوجة كما تشير الدراسات يترك اثار سلبية في عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال لوفي العلاقات الزوجية وفي تدبير المنزل ذاته. ولا

يقتصر تأثير عمل الام على الابناء بهذا الشكل فقط بل أصبح أحد العوامل التي تجعل الابناء أكثر تحملاً للمسؤولية في ترتيب المنزل واعداد الطعام وحتى رعاية الاخوة الاقل سناً.

ان انشغال النساء وخاصة منهن الامهات اثار جدلاً كبيراً ودراسات متضاربة في النتائج بين مؤيد ومعارض. ومن بين هؤلاء الباحثة البريطانية "باولابيس" التي هاجمت بكل قوة الامهات العاملات واتهمن بالأنانية عند ترك اطفالهن بعد الولادة. وتعتقد الباحثة ان الجمع بين العمل والامومة يجعلن لا يتقن اياهما ولا يعطين لاحدهما حقه. فالأطفال يحتاجون الى امهاتهم بصفة مستمرة. فهم مبرمجون ليشموا امهاتهم ويلمسونهن ويحسوا بهن وتقول الباحثة "ان رعاية الاطفال وتربيتهم مهنة قائمة بذاتها تأخذ الكثير من وقتك وجهدك. وان لم تسلي بهذا فاحتملي الشعور بالذنب".

خاتمة:

ان المرأة المثالية هي التي لها شخصية متزنة ناضجة انفعاليا وهي التي تعرف اخطائها معرفة موضوعية بعيدة عن التحيز والمفاخرة. وكذلك فان الام المثالية لا تسقط متاعها على اطفالها ويجب ان تكون قادرة علي خلق جو الامان لكل افراد الاسرة. ولكن هناك الام التي تخلق في الطفل الشعور بالخوف والقلق والاعتماد عليها في حل المشكلات وتعطل نمو الطفل من الناحية العقلية والنفسية الام المثالية تجعل اطفالها يشب رجالا نافعين وناجحين في دراستهم وعملهم قادرين علي ان يجعلوا حياتهم الطبيعية في نجاح وسعادة. عكس الام غير المثالية التي تجعل الطفل يعتمد عليها او الام الديكتاتورية المتسلطة علي افراد الاسرة انهما يؤثران علي سلوك اطفالهما. وهناك الام غير الثابتة تغلب عليها العصبية والتوتر وعدم الاستقرار وتفشل في حياتها وفي تربية اطفالها. وهناك الام المستهترّة التي لا تتحمل اي شيء بالنسبة للأطفال .

قائمة المراجع:

- 1- أحمد عزت راجح، 1968، أصول علم النفس، دار الكاتب العربى، ط1.
- 2- كاميليا ابراهيم عبد الفتاح 1984، ; سيكولوجية المرأة العاملة. دار النهضة العربية، بيروت.
- 3- لبنى زعرور، المجلة الجزائرية للتربية والصحة الصادرة عن مخبر التربية والصحة النفسية، جامعة الجزائر، المجلد الأول، العدد الثانى، 2007.
- 4- محمد سميرة كامل، 1998، التخطيط الاجتماعى المدخل الى القرن الواحد والعشرين المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية، ط1.
- 5- مقدم عبد الحفيظ 1983. الاحصاء والقياس النفسى والتربوى، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، بدون طبعة.
- 6- محمد احمد النابلسى 1991، الصدمة النفسية، دار النهضة بيروت، ط1
- 7- مصطفى عشوي 1994، المدخل الى علم النفس العصبى، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 8- محمود حسن سنة 1981، الاسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت، ط1.
- 9- عبد المنعم حنفى 2005. المعجم الموسوعى للتحليل النفسى، دار النوبليس، بيروت ط1،
- 10- فوزية دياب، 1979، القيم والعادات الاجتماعية، بحث ميدانى لبعض العادات الاجتماعية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط3.
- 11- سناء الخولى سنة 1979، الزواج والعلاقات الاسرية، دار المعرفة الجامعية، ط1.